

عندما صافحتُ خاتمتني يدي
وَوَشَى خَافٍ مِنَ الْأَشْجَانِ سَافِرٍ
كَذَبْتُ كَفًّا عَلَى أَطْرَافِهَا
رِعْشَةً الْبُعْدِ وَإِحْسَاسُ الْمَسَافِرِ

* * *

يَا دِيَاراً يَوْمُهَا مِنْ سُحُبٍ
وغيومٍ وِضْبَابٍ أَفْقُ غَدٍ
كَلَّ نَبْتِ عِبْقَرِيِّيَ أَطْلَعْتُ
جَعَلْتُ مِنْهُ طَعَاماً لِلْحَسَدِ
أَخْلَفَ الْمِيثَاقَ مَنْ كَانَ بِهَا
كَلَّ آمَالِي فَلَمْ يَبْقُ أَحَدٌ
ضَاعَ عَمْرٌ وَحِصَادٌ وَغَدَاً
مِنْ هَشِيمِ كُلِّ مَا كُنْتُ أُعِدُّ

* * *

قُمْ بِنَا وَالْكَوْنُ جَهَمٌ كَالدَجَى
نَتَلَمَّسُ مِنْ جَحِيمٍ مَخْرُجَا
وَانْجُ مِنْهُ بِبَقَايَا رَمَقِي
أَوْ حُطَامٍ وَقَلِيلٌ مَنْ نَجَا
لَا تُدْرُ رَأْيَا بِهِ اضْيَعُ مَنْ
فِي لُظَاهِ مُسْتَعِينٌ بِالْحِجَا